

الفوائد لابن القيم المجلس 6

عبدالعزیز السدحان

احسن الله اليكم ثم امر نبيه بالتأسي به سبحانه في الصبر على ما يقول اعداؤه فيه كما انه سبحانه صبر على قول اليهود انه استراح ولا احد اصبر على اذى يسمعه منه - [00:00:00](#)

ثم امره بما يستعين به على الصبر. جاء في حديث عبد الله بن مسعود معنا يسمعون نعم نعم اه شوف اه الجامع الصغير السلاسل حديث تخلقوا باخلاق الله هذا الحديث يذكر بعضهم مراد - [00:00:23](#)

ان الله تعالى وصف نفسه بالصبر بالصبور الشكور وان من تمثل مقتضى هذه الاسماء الكريمة والصفات العظيمة فذلك من الحظ له في الدنيا والاخرة اه من ثمار وكما ورد قال ابن القيم - [00:00:44](#)

ان الله يحب من اتصف او تخلق ثمار صفاته واسمائه الحسنى والله تعالى صبور يحب الصبر والله رحيم يحب الراحمين. والله تعالى شكور يحب الشاكرين نعم يا شيخ ثم امره بما يستعين به على الصبر - [00:01:05](#)

وهو التسبيح بحمد ربه قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وبالليل وادبار السجود فليل هو الوتر وقيل الركعتان بعد المغرب هنا احسن الله اليك يقصد ادبار السجود هذا الاصل وفي الاية الثانية ادبار النجوم - [00:01:27](#)

على كل حال اي هذي ذكرتي بفائدة سمعتها البارحة ان بعض الفاظ القرآن الكريم تكون شاملة فلا تقصر على حالة واحدة فسبح بحمد ربك حين تقوم قال بعضهم حين تقوم من الليل - [00:01:48](#)

وقال اخرون حين تقوم من المجلس وقال اه ايضا قول ثالث حين تقوم الى الصلاة وكلا والاية عامة تشمل هذا كله ثم امره بما يستعين به على الصبر وهو التسبيح بحمد ربه قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - [00:02:07](#)

وبالليل وادبار السجود فليل هو الوتر وقيل الركعتان بعد المغرب والاول قول ابن قول ابن عباس نعم والثاني والثاني قول عمر وعلي وابي هريرة والحسن ابن علي واحدى الروايتين عن ابن عباس - [00:02:30](#)

وعن ابن عباس رواية ثالثة انه التسبيح باللسان ادبار الصلوات المكتوبات ولو قيل على ظاهر الاية يسبح اذا اصبح واذا امسى واذا قام في الليل الدكتور اه بدر رويشة موجود - [00:02:50](#)

انا موجود الشيخ عند الشيخ عبد الله سم يا شيخ شوفوا الاية هذي الطبري الطبري تفسير الشيخ ابن سعدي طلوع الشمس وقبل الغروب قبل الغروب. ابشر ابشر بالخير ثم ختم السورة بذكر المعاد - [00:03:16](#)

ونداء المنادي برجوع الارواح الى اجسادها للحشر واخبر ان هذا النداء من مكان قريب يسمعه كل احد يوم يسمعون الصيحة بالحق بالبعث ولقاء الله يوم تشقق الارض عنهم كما تشقق عن النبات فيخرجون سراعا من غير مهلة ولا بطء - [00:03:46](#)

ذلك حشر علينا يسير ثم اخبر سبحانه انه عالم بما يقول اعداؤه وذلك يتضمن مجازاته مجازاته لهم بقولهم اذ لم يخفى عليه وهو سبحانه يذكر علمه وقدرته لتحقيق الجزاء ثم اخبره انه ليس بمسلط عليهم ولا قهار - [00:04:09](#)

ولم يبعث ليحبرهم على الاسلام ويكرههم عليه وامره ان يذكر بكلامه من يخاف وعيده وهو الذي ينتفع بالتذكير واما من لا يؤمن بلقائه ولا يخاف وعيده ولا يرجو ثوابه فلا ينتفع بالتذكير - [00:04:35](#)

لكن بعض الناس اه ينفر من الناس ينفر من الخير بأسلوبه الغظة مطلوبة لكنها مواضع يا ايها النبي الكفار مغلوب عليه ولكن يظهر لها مواضع من حيث مكنة الشخص انه ذو سلطان - [00:04:55](#)

او ذو آ تحت لواء السلطان على اهل بيته او ما شاكلة لكن يستعمل الغالب يعني الان في هذا الوقت بالذات الانسان له الرفق لي مع

الناس الضوابط الشرعية كما قلت لنفسى ولكم بعض الناس ينفر عن الخير - [00:05:24](#)

استعمال الشدة في غير موضعها وبعضهم ايضا يهون في الشبهات والشهوات استعمال لي في غير موضعه وكنت اليوم اقرأ في رسالة سماحة الشيخ بن باز حقيقة اني تعجبت من التأصيل والضوابط اسمها - [00:05:50](#)

اه الادلة الكاشفة لبعض الكتاب. من اجمل ما قرأت للشيخ من حيث متى تستعمل الشدة ومتى تستعمل اللين؟ وذكر الشيخ حشد من الادلة من القرآن الكريم والسنة رسالة طبعت في عام الف وثلاث مئة - [00:06:11](#)

وخمسة وثمانين هجرية من قرابة العام خمسة او سبعة وخمسين سنة تقريبا والرسالة هي رد انا كاتب اتهم بعض المحتسبين بالتشدد والغلو والغلظة رد الشيخ عبد العزيز ردا عجيبا مليئا بالادلة - [00:06:30](#)

الشرعية وحقيقة من اجمل ما قرأت وعلى كل حال والوقت هذا وقت لين والناس الان ليسوا كالزمن السابق ينبغي مع انفتاح يعني وسائل التواصل على الناس ينبغي الانسان ان يحاول جاهدا ان يقدم الخير للناس والنصح - [00:06:51](#)

والعلم بيلين ورفق والناس ان شاء الله يقبلون اذا كانت الداعي لهم برفق اه اللهم ذكرني ما نسيت عبدالله الحمدان موجود تقصد إبراهيم أحسن الله إليك. إبراهيم عفوا إبراهيم إبراهيم - [00:07:16](#)

لا يبدو انه ما دخل يا شيخ لم يدخل خالد موجود خالد سم يا شيخ شوفوا كلام ابن تيمية وكلام اهل العلم في الحكمة او ما الحكمة في قراءة سورة قاف يوم الجمعة؟ لشيخ الاسلام كلام ابن القيم - [00:07:36](#)

وشفت شوف التفاسير الجرح النووي على مسلم كلامهم اه الحكمة او الحكم من قراءتها على المنبر خالد ابشر قال رحمه الله فائدة من منازل السابقين قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر - [00:07:56](#)

وما يدريك ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم اشكل على كثير من الناس معناه فان ظاهره اباحة كل الاعمال لهم وتخييرهم فيما شاءوا منها وذلك ممتنع - [00:08:30](#)

وقالت طائفة من فقالت طائفة منهم ابن الجوزي ليس المراد من قوله اعملوا الاستقبال وانما هو للماضي وتقديره اي عمل كان لكم فقد غفرته قال يدل على ذلك شيئا احدهما انه لو كان للمستقبل كان جوابه قوله فساغفر لكم - [00:08:51](#)

والثاني انه كان يكون اطلاقا في الذنوب ولا وجه لذلك وحقيقة هذا الجواب اني قد غفرت لكم بهذه الغزوة ما سلف من ذنوبكم لكنه ضعيف من وجهين احدهما ان لفظ اعملوا يأباه - [00:09:19](#)

فانه للاستقبال دون الماضي وقوله قد غفرت لكم لا يوجب ان يكون اعملوا مثله فان قوله قد غفرت تحقيق لوقوع المغفرة في المستقبل. كقوله اتى امر الله. وجاء ونظائره. يعني سيأتي امر الله وسيجيء ربك - [00:09:42](#)

الثاني ان الحديث نفسه يردده فان سببه قصة حاطب وتجسد من الحديث ايش؟ اعد ان الحديث نفسه يرد عرفتها؟ لا لا يوجد ولا لا يوجد يا شيخ ماجد انا عندي عندي لا يوجد - [00:10:07](#)

احنا عندي لا يوجب قال رحمه الله فان سببه قصة حاطب وتجسسه على النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ذنب واقع ان سببه فان سببه فان سببه قصة حاطب نعم - [00:10:32](#)

وتجسسه على النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لماذا جزاك الله خير لا تفرق بين بين الاخوين السبب والتجسس وتجسسه اذا بالضم احسن الله اليك معطوف على قصة معطوفة على سبب - [00:11:00](#)

لا لا كما قلت نعم نعم. احسنت. بالظم. نعم قال فان سببه ترى يا اخوان ماجد رجل يقرأ باللغة الفصحى مثل هذا كما قال الخطيب اللغة فيهم كبر وترفع يعني ينظروا الآخرين يلحنون - [00:11:33](#)

نتصيد كلنا جميعا نتصيد لحنه حتى نظفر به جزاك الله خير. نعم قال رحمه الله فان سببه قصة حاطب وتجسسه على النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ذنب واقع بعد غزوة بدر لا قبلها - [00:12:01](#)

وهو سبب الحديث وهو مراد منه قطعا الذي نظن في ذلك والله اعلم ان هذا خطاب لقوم قد علم الله سبحانه انهم لا يفارقون دينهم بل يموتون على الاسلام وانهم قد يقارفون بعض ما يقارفه غيره غيرهم من الذنوب - [00:12:21](#)

ولكن لا يتركهم سبحانه مصرين عليها من يوفقهم لتوبة نصوح واستغفار وحسنات تمحو اثر ذلك ويكون تخصيصهم بهذا دون غيرهم لانه قد تحقق ذلك فيهم. وانهم مغفور لهم ولا يمنع ذلك كون المغفرة حصلت باسباب تقوم بهم - [00:12:42](#)

كما لا يقتضي ذلك ان يعطل الفرائض وثوقا بالمغفرة ولو كانت قد حصلت بدون الاستمرار على القيام بالاوامر لما احتاجوا بعد ذلك الى صلاة ولا صيام ولا حج ولا زكاة - [00:13:06](#)

ولا جهاد وهذا محال ومن اوجب الواجبات التوبة بعد الذنب فضمان المغفرة لا يوجب تعطيل اسباب المغفرة ونظير هذا قوله في الحديث الآخر اذنب عبد ذنبا فقال اي ربي اذنبت ذنبا فاغفره لي - [00:13:22](#)

فغفر له ثم مكث ما شاء الله ان يمكث ثم اذنب ذنبا اخر. فقال اي ربي اصبت ذنبا فاغفره لي. فغفر له ثم مكث ما شاء الله ان يمكث ثم اذنب ذنبا اخر فقال ربي اصبت ذنبا فاغفره لي - [00:13:47](#)

فقال الله علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء فليس في هذا اطلاق واذن منه سبحانه له في المحرمات والجرائم وانما يدل على انه يغفر له ما دام كذلك اذا اذنب تاب - [00:14:06](#)

واختصاص هذا العبد بهذا لانه قد علم انه لا يصبر على ذنب وانه كلما اذنب تاب حكم يعم كل من كانت حاله حالة لكن ذلك العبد مقطوع له بذلك كما قطع به لاهل بدر - [00:14:31](#)

وكذلك كل من بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة نعم. اخبره بانه مغفور له لم يفهم منه هو ولا غيره من الصحابة اطلاق الذنوب والمعاصي له ومسامحته بترك الواجبات - [00:14:53](#)

بل كان هؤلاء اشد اجتهادا وحذرا وخوفا بعد البشارة منهم قبلها العشرة المشهود لهم بالجنة وقد كان الصديق شديد الحذر والمخافة وكذلك عمر فانهم علموا ان البشارة المطلقة مقيدة بشروطها والاستمرار عليها الى الموت - [00:15:13](#)

مقيدة بانتفاء موانعها ولم يفهم احد منهم من ذلك الاطلاق ولم يفهم احد منهم ذلك الاطلاق الاذن فيما شاءوا من الاعمال نعم هذا سبحان الله اوليا يا شيخ ماجد ابن القيم ذكر اقوالا ثلاثة - [00:15:37](#)

الاول قول ابن الجوزي انه فيما مضى والثاني انه يوفقهم لتوبة من الذنب قبل الموت والثالث شيخ هذا رأي ابن القيم رحمه الله. هو قال يوفقني يعني استدرك هو كم قاف الاول؟ لما رد على لما اورد الاشكال - [00:16:02](#)

ذكر ذكر قول ابن الجوزي لاول فائدة اول فائدة وش قال فيها؟ اقرأ اعد قراءة اول فائدة يا شيخ طيب احسن الله اليك قال قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر - [00:16:27](#)

ان الله اطاع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم اشكل على كثير من الناس معناه ان فان ظاهره اباحة كل الاعمال لهم وتخيرهم فيما شاءوا منها وذلك ممتنع - [00:16:43](#)

قال طائفة منهم فقالت طائفة منهم ابن الجوزي ليس المراد من قوله اعملوا القول الثاني ورد على ابن الجوزي احسن الله اليك رد عليه بالكلام الاستيطان السابق كلام الصد شديد - [00:16:59](#)

القول الثاني ما ذكره. هو هو يقال ويدل على ذلك شيان اللي هو كلام ابن الجوزي ثم ضعفه من وجهه على كل حال اه سبحان الله يا اخوانا ابن القيم لعل بعظكم يقترح - [00:17:21](#)

انا بعض الباحثين الماجستير او الدكتوراه الاقوال التي ذكرها ابن القيم وضاعفها وبين الصواب منها كتاب الروح فيه نفائس والفوائد هذي احدي الاقوال ناهيك عن كتب في زاد المعاد في الحج وما يتعلق به - [00:17:41](#)

نجعل على بالنا من اراد موضوعا مثلا يعني اقوال الاقوال التي رد عليها ابن القيم في الاعتقاد او مساء الفقهية في العبادات فهذا الموضوع او قال ابو القيم رحمه الله درج - [00:18:03](#)

ومر علي ولعل عليكم جميعا يعني انه يرد القول سبحان الله ثم يبين ضعفه ثم يبين القول الصحيح مع التعليل وهذا اللي قرأه الشيخ ماجد. احد الشواهد ونستفيد ان النصوص التي وعدت بالجنة لاصحابك العشرة والمغفرة والى اخره انهم آآ لم يفهموا منها -

المطرقة لا فهموا انهم اذا استمروا كلامهم علينا من الطاعات فهي لهم ولا يخول ذلك التخوف في المعاصي والصحابة العشرة رضي الله عنهم وارضاهم من هم افقه الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم الشرعي - [00:18:48](#)

ومع هذا لم اه يعني يبيحوا لانفسهم انهم من اهل الجنة ان يقعوا فيما نهوا عنه. بل كانوا الزم الناس لما امروا به وكانوا ابعد الناس عما نهضوا عنه من لطائف ابن القيم ايضا التي سمعنا ورد عليها - [00:19:04](#)

في كتاب الروح عندما ذكر يا جبال او ودي معه مع داوود عليه السلام قال قال قم بانه صدق وهذا القول ممتنع لان الصدا مع كل صوت من طائر او حيوان او انسان - [00:19:25](#)

ولكن المراد هو تسبح معه في السورة الاخرى يسبحن بالعشي والاشراق نعم يا شيخ ماجد شيخ انتهت الفائدة. نقف هنا يا شيخ كيف رعاك الله وبارك فيك اللهم ذكرني من - [00:19:41](#)

الشيخ راشد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. فضيلة الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى في كتابه قواعد الحسين القاعدة السادسة عشرة حذف جواب الشرط يدل على تعظيم الامر وشدته في مقامات الوعيد - [00:20:00](#)

حذف جواب الشرط يدل على تعظيم الامر وشدته في مقامات الوعيد وذلك كقوله ولو ترى اذ المجرمون ماكسوا رؤوسهم عند ربهم وقوله ولو ترى فان فزعوا فلا فوت وقوله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا - [00:20:41](#)

وقوله ولو ترى اذ وقفوا على ربهم وقوله ولو ترى اذ وقفوا على النار الحدث الجواب او فحذف الجواب في هذه الايات وشبهها اولى من ذكره ليدل على عظمة المقام - [00:21:04](#)

وانه لهوله وشدته وفظاعته لا يعبر عنه ولا يدرك بالوصف. الله اكبر ومثل قوله تعالى كلا لو تعلمون علم اليقين اي لما اقمتم على ما انتم عليه من التفریط والغفلة واللهو. انتهت القاعدة. جزاك الله خير. هذه قاعدة ذهبية - [00:21:23](#)

ولو ترى اذ فزعوا فنفضوا سبحان الله شوف كم نقرأ هذه الايات لكن هذه اللفتة من الشيخ عبد الرحمن رحمه الله سبحان الله تدل على ان لغة العرب كل ما تعمق الانسان فيها كلما ازداد - [00:21:46](#)

تدبرا للايات الكريمة ولهذا ابن القيم الشيخ ابن سعدي ابن عثيمين المتأخرين لهم حظ في تفاسيرهم وفي كلام الايات من توظيف اللغة العربية. ناهيك عن ما قبلهم عاد من ائمة اللغة - [00:22:03](#)

الشيخ عبدالله بن مسعود ايها نعم. اه الفائدة للعلامة الصناحي رحمه الله محمود اه قال الكتب بلا فهارس كنز بلا مفتاح. كلمة حكيمة سمعتها من شيخ حكيم شيوخ التراث وكان ذلك اوائل الاشتغال بالمخطوبات وتمادت بي الأيام وتنوعت امامي التجارب وقرأت وابصرت وسمعت - [00:22:22](#)

وسألت ولا زلت اجد صدق هذه الكلمة فيما اعالج من شؤون هذا التراث نشرا او درسا انتهى. الله اعلم اعداها مرة ثانية جزاك الله خير آآ الكتب بلا فهارس كنز بلا مفتاح - [00:22:55](#)

هذه الفائدة اي نعم قال كلمة حكيمة. سمعتها من شيخ حكيم من شيوخ التراث. وكان ذلك اوائل الاشتغال بالمخطوبات. وتمادت بي ايام وتنوعت امامي التجارب وقرأت وابصرت وسمعت وسألت ولا زلت اجد صدق هذه الكلمة فيما اعالج من شؤون هذا - [00:23:14](#)

يسرا او درسا فقهاء اصف عليها من عندي والكتب بلا مقدمات بيت بلا باب لان يقول لي بعض المشايخ يقول اذا اشتريت كتاب او اهدي الي كتاب اقرأ مقدمته وفهرسه - [00:23:36](#)

فهذا يعني اوله واخره يعطيك تصور كاملا شكر الله لكم وبارك الله تعالى فيكم. عبد الرحمن مزروع ماجد اي نعم دكتور عبد الرحمن موجود شيخ عبد الرحمن حياك الله نعم يا شيخ - [00:24:00](#)

ليت انك نرجع ذكر ابن القيم قد غفرت لكم شيخ ماجد عزاه البخاري اخرج به البخاري ومسلم من حديث علي رضي الله عنه عبد الرحمن نعم لعلك تفيدنا جميعا هناك اقوال اخرى في تخريج الحديث حتى تتم الفائدة كاملة - [00:24:23](#)

باذن الله ان شاء الله. شكرا لك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:01](#)